لطيفاً جدًّا كأنهم يدفعون منها مادةً سائلة نحو القلب ثم يقتربون الى المكان المألوم رويدًا رويدًا فيسهلون جريان الدم فيهِ راجعًا الى القلب ليأخذ معهُ ما ارتشح في العضو وورَّمهُ وحينئذٍ يخفُّ الالم او يزول لانهُ حادث من ضغط تلك المرتشحات على اطراف الاعصاب. ويُفعَل مثل ذلك بالطرف الآخر من العضو البعيد عن القلب حتى يسهل على الدم الجري في العضو ذاهبًا من القلب كما يسهل عليهِ الجري فيهِ راجعًا الى القلب

ثم يعودون الى دلك العضو دلكاً شديدًا فيبتدئون من مكان بعيد عن مكان الآفة نحو القلب ويحيط الدالك العضو بيديهِ ويجذبهما الى فوق كمن يمسط مصرانًا او يفرغ مادةً لزجة من انبوب مرن ويفعل مثل ذلك تحت محل الآفة فتتخدَّر الاعصاب وتسرع الدورة الدموية وتنتشر مادة الورم وتزول رويدًا رويدًا كأنها تُعصَر من العضلات عصرًا كما يعصر الماء من الاسفنجة ويتم دلك العضو كلهِ في ثلث ساعة ثم يربط ربطًا محكماً ويكرَّر دلكهُ مرتين في اليوم

الحياة المدفونة

من نظم حضرة الشاعر المجيد نسيم افندي صيبعه

أرى في الحبِّ أسرارًا خفيَّهْ ولو كانت نتائجهُ جليَّهْ
فكم لنبالِ جعبتهِ معانٍ تهمِّدُ دونها نارُ الرويهْ
وكم في شرح اسباب التصابي وحلِّ رموزهِ سارت مطيهْ
فعادتْ ليس تحملُ غير خفَّيْ حنين بعد رحلتها الشقيهْ
كأنَّ القلبَ وادٍ فاقَ عمقًا واشكالاً قضايا هندسيهْ
وفيهِ من العواطف سارَ نهرٌ عظيمٌ إنما خلف الطويهْ
فيسمعنا خريرَ الماء فيهِ بعيدُ صدى الخلايا الثانويهْ
ومن يقصد بماخرةٍ اليهِ يجدْ ما يوهنُ الهمم العليهْ
ومن عجبي تساوي الناسِ طرًّا وكانَ الحبُّ فيهم اوليهْ
فها الاجرام في الافلاكِ تجري وتنظرها بطلعاتٍ بهيهْ
يميلُ لبعضها بعضٌ مطيعًا لما يقضي نظامُ الجاذبيهْ
كذاك الحبُّ ناموسٌ عظيمٌ يسيرُ بهِ ذوو النفس الابيهْ

فليس حياتهم الاَّ كزهرٍ يروم اشعة الشمس السنيه
فيذوي دونها ويطيب نشرًا بها ويضوع رائحة ذكيه
يرينا عند ما يبدو بهاءً واشراقًا والوانًا زهيه
فيشمخ بكرةً عجبًا وتيهًا ويذبل كلَّما دنت العشيه
كذا قلبُ الفتى يحتاج حبًّا يثير بِرأسهِ نارَ الحميه
فشمسُ الحبِّ تحييهِ صغيرًا وتنبتُ فيهِ ازهارًا جنيه
ولكن كلَّما اشتدت قواهُ تخفُّ قوى عواطفهِ الفتيه
وتدفنها بهِ ان صار كهلاً عوائدُ هـذه الدنيا الدنيه
فتنقطع الاشعةُ عن عيونٍ بها كانت مشعشعةً غنيه
وينسل ريش اجنحة النفوس الـتي كانت لمن تهوى ونيَّه
تغورُ مياهُ نبع الحبِّ فيها فلا يبقى سوى نقطٍ زريه
اذا هطلت في رمل الصحاري وحيث تضيعُ امطارٌ سخيه
وان ازكت بها نارٌ فمنها دخانٌ زادَ في القلب البليه
وهـذا ما نسميهِ وداداً يُعَزُّ لهُ صبيٌّ او صبيه
وبينا المرء منشغلٌ بامرٍ مهمٍّ او مصالح دنيويه
يجولُ بفكرهِ ذكرٌ قديمٌ تجيءُ بهِ المخيلة الوضيه
وازهارُ الهوى تهدى اليهِ فتنشقهُ روائح عبقريه
ويسمع صوت من يهوى رجيعًا صداهُ من محلاَّتٍ قصيه
فيضحك تارةً وبنوح أُخرى ولا يقوى على حلِّ القضيه
ويستولي عليهِ الهمُّ يومًا طويلاً يشتهي فيهِ المنيه
فيعلم انَّ في احشاءُ سرًّا تحجّبهُ ستائرُ حندسيه
رعاك الله صاح سرّ خفيفًا وقل ما سرُّ ذلك في البريه
أرانا حين نأخذُ في مقالٍ لنشرح عن رياضٍ مندسيه
نجيدُ ونتقن متن القوافي وتخدمنا المعاني العسجديه
ونفعلُ بعض احيانٍ فعالاً تدلُّ على عقولٍ ألمعيه
ونبحثُ عن امور مشكلات ونستجلي حقائق فلسفيه
نحصها ونوضح طوتهُ وننشرها موضحةً جليه

ولكن ان طرقنا بابَ بحثٍ وكشفٍ عن طوايانا الصفيَّه
يقومُ امامنا حجب وسدٌّ يصدُّ بظلهِ تلك المشيه
نجاملُ من نصادفُ من رفاقٍ ونصحبهم باخلاقٍ رضيه
ونعربُ عن عواطفنا بلطفٍ اليهم او بالفاظٍ طليه
نجرّبُ ان نكالمهم بصدقٍ فتخدعهم ظواهرنا هنيه
لعمرك ليس ما نبدي دليلاً يترجمُ عن ضمائرنا النقيه
لانَّ الكذبَ في الانسان طبعٌ واخفاه الصحيح بهِ مزيه
فقم بي يا وقاك الله ننظر الى قومٍ صداقتهم قويه
يصانع بعضهم بعضاً بجدٍّ وحيثاتٍ بتصويرٍ حريه
وقد لبسوا البراقع مسدلاتٍ على كل المعاني الجوهريه
وقل لي هل حديثهم صحيحٌ وهل هيئاتُ لطفهم مريه
وهل لودادهم تجدُ ارتياحاً وتحسب ان صحبتهم حظيه
نَعَمْ وايك كلهم خداعٌ وتمليقٌ واخبارٌ فريه
بربك يا فؤادي كن صبوراً اذا نابتكَ في الحب الزريه
فبالصبر الجميل تنالُ أجراً وحظاً فاحفظنّ هذه الوصيه
ويا رشأً رمتْ قلبي قديماً سهامُ عيونهِ الزرقُ العتيد
عبدتُ بقدكَ الميّاس لينا فملْ نحوي وخذني بالمعيه
بحقك ضع يمينك في يميني فايدي الحبِّ أسلاكُ النحيه
وحين أريك في عينيَّ كتباً أدرْ نحوي عيوناً ترجميه
لأتلوَ بعض آيات الحجاب الـــتي نزلت مهجٍ شجيه
فمن عينيكَ في قلبي نبالٌ أخال بها عصاةَ موسويه
فنهر الحبِّ يزدادُ انفجاراً ويخرج من مجاريهِ الخفيه
ويظهرُ للوجود على رياض ال عواطف من مواردهِ الشهيه
نعرفُ عندها خيراً وشرّاً ونقرأُ بعضنا قلباً ونيه
وعن ثقةٍ نرى من اين تجري واين تصبُّ أنهارُ السجيه
ونروي من مياه الحب غلاً ونترحُ قيل بعثتنا سويه
ونهتف طالَ ملك الحب فينا ولو جارَ المليكُ على الرعيه